والثاني بمنزلة اخترت الرجال زيدا كقوله تعالى ولا يسال حميم حميما 1 أي عن حميم لذهوله عنه .

والثاني أن يقع موقع الثاني منهما استفهام كقوله تعالى سل بنى إسرائيل كم آتيناهم 3 .

واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون 3 .

واما قوله تعالى سال سائل بعذاب واقع 4 فالمعنى سأل سائل النبي صلى ا عليه وسلّم أو المسلمين بعذاب واقع فذكر المفعول الأول وسؤالهم عن العذاب إنما هو استعجالهم له كاستبعادهم لوقوعه ولردهم ما يوعدون به منه .

وعلى هذا ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات 5 .

واما قوله تعالى واسألوا ا من فضله 6 فيجوز أن تكون من فيه موضوع المفعول الثاني وان يكون المفعول الثاني محذوفا والصفة قائمة مقامه .

وأما قوله تعالى يسألونك كأنك حفى عنها 7 فيحتمل أن عنها متعلقة بالسؤال كانه يسألونك عنها كانك حفي عنها فحذف الجار والمجرور فحسن ذلك لطول الكلام ويجوز أن يكون عنها بمنزلة بها وتتصل بالحفاوة .

وعد .

فعل يتعدى لمفعوليين يجوز الاقتصار على احدهما كأعطيته وليس كظننت قال